

## ألغاز السحر والسحرة

قبل أن ادخل في صلب الموضوع، اسمح لي عزيزي القارئ أن أقص عليك ما رواه لي احد الأصدقاء المقربين ممن جمعتني به صداقة قديمة توطدت أواصرها منذ أيام الطفولة والصبا، وهو فوق ذلك إنسان متعلم ذو أخلاق عالية لم أعده مبالغاً ولا كاذباً في أحاديثه. صاحبي هذا اخبرني بأن صديقاً له تعرض منزله إلى السرقة فطلب منه أن يرافقه إلى منزل احد العرافين لعله يستطيع تشخيص اللص، وقد وافق صاحبي على الذهاب من باب الفضول وحب الاستطلاع. العجيب أن الساحر استطاع تشخيص السارق عن طريق قطرة حبر وضعها في كف طفل صغير أمره أن ينظر إليها ويخبره بما يراه داخلها!! صاحبي لم يصدق بكلام الطفل وكان على يقين بأن الأمر ليس سوى خدعة ودجل لا أساس له من الصحة، لذلك ولكي يمتحن الساحر طلب منه أن يأمر الطفل بأن يخبره عن مصير عم له مفقود منذ عدة أعوام، وبالفعل استطاع الطفل تشخيص العم المفقود وحدد أوصافه بدقة وقال بأنه حي يرزق لكنه لا يستطيع الاتصال بعائلته لأسباب قاهرة. ولكي يقطع الشك باليقين، ذهب صاحبي إلى منزله وجلب معه عدة صور فوتوغرافية لعمه ولأشخاص آخرين من أقاربه ثم عرضها على الطفل مرة واحدة وطلب منه أن يحدد أيهم الشخص الذي رآه في القطرة، ولشدة دهشة صاحبي فأن الطفل اختار صورة عمه من بين جميع الصور وقال له بثقة بأن هذا الشخص هو عينه الذي شاهده في القطرة!!!. القصة عجيبة ولولا أنني أثق بكلام صاحبي تماماً لقلت بأنه يكذب. لكن مع هذا فأن

عقلي يأبى أن يصدقها، فما معنى أن لا يستطيع شخص بالغ الاتصال بعائلته لعدة أعوام رغم انه حي يرزق؟ هل هو في غوانتمو؟! وكيف لطفل صغير أن يرى الناس في قطرة حبر!!.

على العموم، أنا ذكرت هذه الحادثة كمثال والقصص في هذا المجال لا تعد ولا تحصى فما أكثر المشعوذين والدجالين الذين يتلاعبون بعقول الناس لإفراغ جيوبهم من المال. لكن يا ترى هل جميع تلك القصص كاذبة وهل جميع السحرة دجالين؟

هذه القصة دفعتني للتساؤل : هل هناك سحر حقيقي؟ أم انه جميعه مجرد خداع للبصر ودجل وشعوذة؟

ما رأيك أنت عزيزي القارئ .. هل تؤمن بالسحر؟ وهل لك تجارب في هذا المجال؟

هل تؤمن بالاحراز والطلاسم والحجب التي تصنع من اجل أبعاد الحسد أو استدرار الرزق أو جلب المحبة؟

هل تعتقد بأن هناك أناس لديهم القدرة على تسخير قوى خارقة غير طبيعية لخدمة أغراضه الخاصة؟

هل تؤمن بأن بإمكان الساحر إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق طلاسمة ووصفاته السحرية؟ وهل تعتقد انه يستحق العقاب لذلك؟